

حذرت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو من أن اللون الأصفر الرائع بقوة هذا الصيف يسلب الأضواء على عيوب الجسم؛ كونه لونا جذابا للغاية، ما يجعله محطاً للأُنظار.



ولادة الطفل الثاني تولد الصراع بين العمل والأسرة

● مسؤوليات العمل تصعب على الزوجين إنجاز مهام الأسرة ● الاهتمام بالطفل الأول مهم لسير نمط الحياة الأسرية



الأبء يحاولون الموازنة بين الحياة الشخصية والحياة العملية

على التكيف مع ولادة الطفل الجديد. وأضافت كو "تكتشف الكثير من الأبحاث الأخرى أن الأباء لا يشاركون بوقتهم كثيرا لرعاية الرضيع، على الرغم من أن الرعاية المادية أو البدنية للرضيع هي جزء مهم جدا في بناء العلاقات".

كما قالت كو إنه بغياب دور المشاركة الفعالة للأب، تصعب عليه قراءة إشارات رضيعه مع مرور الوقت. ويؤدي ذلك إلى فقدان الأباء قدرتهم على الاستجابة بحساسية، وهو مؤشر ينقلنا بعد ذلك لنظرية "التعلق الآمن" التي تتطور خلال مرحلة الطفولة، ولها تبعات طويلة الأجل في التنمية الاجتماعية والعاطفية للطفل.

وعند ولادة الطفل الثاني، يكون عمر الطفل الأول في الأسرة التي يعمل بها الوالدان أكبر سنا من الطفل الذي يعمل أباه فقط. ويشير الباحثون إلى أن الأسر التي يعمل الوالدان بها، يتباعد طفلها عن بعضهما البعض من حيث الفارق في العمر، وذلك حتى يكونان قادرين على تلبية مطالب العمل والصغار على حد سواء.

يميل المجتمع دائما إلى التركيز على تحديات رعاية المولود الجديد وبصدر أحكامه على الأباء بمقدار مشاركتهم لرعاية الرضيع، ولكن كما قالت كو تعد رعاية الأباء للطفل الأول الأكبر سنا جزءا غابيا في الأهمية لمساعدة بقية أفراد الأسرة (الأم والرضيع)

بكالوريوس "تشير هذه النتائج إلى أن السياسات المحففة التي يفرضها أرباب العمل، بغض النظر عن عدد ساعات العمل الطويلة، لن تتيح للأباء فرصة المشاركة في الحياة الأسرية وقضاء بعض الوقت لرعاية الرضيع بعد ولادته".

كما يقول الباحثون إن ولادة الطفل الثاني تفسر سبب مشاركة الأباء بوقتهم بشكل أكبر مع الطفل الأول، نظرا لأن الأمهات يولين معظم اهتمامهن ووقتهن للمولود الجديد في الأشهر الأولى. علاوة على ذلك يحتاج الأباء إلى تثقيف جرعة الاهتمام بالطفل الأول (عامين ونصف العام) في الوقت الذي تتشغل فيه الأم بإرضاع ورعاية الرضيع الثاني.

تحدث توترات داخل جل الأسر عادة بعد ولادة الطفل الثاني، حيث يشعر الآباء بزيادة الضغط عليهم بشكل رئيسي بسبب محاولتهم تحقيق التوازن بين العمل والأسرة بعد قدوم الطفل الثاني.

وأفاد بعض الأزواج أثناء محاورتهم أن معظم الآباء عادة يشاركون بوقتهم لرعاية أطفالهم الرضع من عمر شهر وحتى 12 شهرا. وناقشوا أيضا الأدوار التي يلعبها الزوجان حسب نوع الجنس، مثل أنه ينبغي أن تكون للزوجة سلطة متساوية مع زوجها في اتخاذ القرارات الأسرية، وأن يكون الزوج هو رب الأسرة.

وتولي الأسر التي يعمل بها الوالدان اهتماما كبيرا للطفل الأول إيمانا منهما بأن دورهما متساو في رعايته، على الرغم من أن هذا الاعتقاد لا يأخذ حجما كبيرا في الأسر التي يعمل بها الأب فقط.

وقدمت الدراسة أيضا بعض المعلومات عن الصراع القائم بين العمل والأسرة، مثل ما إذا كانت مسؤوليات العمل تجعل من الصعب على الطرفين إنجاز المهام الأسرية. وجاءت النتيجة سلبية لكل من المجموعتين.

وقالت كو إن السبب ليس هو مقدار الوقت الذي يقضيه الآباء في العمل، ولكنه حقيقة الضغوط التي يتعرض لها الأباء للتوفيق بين الأسرة والعمل والذي ينعكس بشكل واضح على مدى مشاركتهم في رعاية أطفالهم الرضع.

ومن جانبها، قالت بريندا فولينغ أستاذة علم النفس ومديرة مركز النمو البشري والبحوث بجامعة مالابا بكوالامبور موضحة "لا يشمل الصراع بين العمل والأسرة فقط الأسرة التي يعمل فيها الوالدان، وإنما أيضا الأسر التي يكون فيها الأب هو العائل الوحيد، مشككة بذلك في المبدأ الذي يقول إن الأسرة التي يعمل بها الأب فقط لا تواجه الصراع بين العمل والأسرة، أو أنها لا تعاني من تداعيات هذا الصراع".

واستنادا إلى ما توصل إليه الباحثون، يسعى أرباب العمل الآن إلى خلق بعض سياسات عمل جديدة تتماشى مع كون الأباء يقدرتون جيدا محاولة الملائمة بين الحياة الشخصية والحياة العملية.

وقالت كو، التي عملت على تلك الدراسة أيضا عندما كانت طالبة بجامعة مالابا

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الآباء يعجزون، بسبب تعرضهم للضغط المستمر بين العمل والمنزل، عن المشاركة في رعاية الطفل الأول بعد ولادة الطفل الثاني في الأسر التي يعمل فيها الوالدان أو الأسر التي يعمل فيها الأب فقط، حيث كان الآباء يولون اهتمامهم ويقضون وقتا أطول في البداية مع الطفل الأول قبل مجيء الطفل الثاني.

تقول باتي كو باحثة رسالة دكتوراه بجامعة نورثردام الأميركية "بمرور الوقت، يتشارك الأطفال رعاية والدهم لهم بشكل متعاقل، حيث يزداد اهتمام الأب بالرضيع أكثر من اهتمامه بالطفل الأول".

وقدمت الدراسة التي أنجزتها جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأميركية ونشرت مؤخرا في جريدة "علم نفس الرجال والذكورة" مدى مشاركة الأب بجزء من وقته في رعاية طفليه بمدينة ميدوسترن بالولايات المتحدة الأميركية، كما حلت أيضا دور الآباء تجاه أطفالهم على اختلاف الجنسين، وأيضا الصراع بين العمل والأسرة.

عملت كو وزملاؤها في جامعة مالابا بكوالامبور على جمع بيانات من "دراسة التحولات العائلية"، التي قيمت التغييرات في تعديل سلوكيات الطفل الأول (الأكبر سنا) والعلاقات الأسرية.

وشملت العينة 222 أسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة.

وأوضحت الدراسة أن الأسر التي يعمل فيها الوالدان، يعمل فيها الأب بدوام كامل وتعمل الأم على الأقل 20 ساعة في الأسبوع، أما الأسر التي يعمل فيها الأب فقط، فتمت الإشارة إليها بأن الأب يعمل بدوام كامل، بينما الأم تعمل أقل من 20 ساعة في الأسبوع.

◀ **الأبء لا يشاركون بوقتهم كثيرا لرعاية الرضيع، على الرغم من أن الرعاية البدنية للرضيع هي جزء مهم جدا في بناء العلاقات**

التنافس بين الزوجين يعجل بانتهاء العلاقة الزوجية

الأصعدة سواء الاجتماعية أو العلمية أو الثقافية.

فرزواج اثنين لهما نفس المهنة قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وهذا يتوقف على مدى تفاهم الطرفين، لكن عندما يصل الموضوع إلى حد التنافس بشكل سلبي من أجل المعايير فمهما كان طموح الزوجة فالأسرة لا بد أن تكون على رأس أولوياتها لكي تزول معها أي خلافات.

وأكدت أن المجتمع الذي نعيش فيه له دور أساسي في التشجيع على الأناية والفردية والتنافس بين الزوجين، حيث يحاول أحد الزوجين منافسة الآخر وتحطيمه فتتحول المنافسة الشريفة إلى منافسة مدمرة تطيح بالأسرة بشكل كامل، وتؤدي إلى فشلها، مشيرة إلى أن التنافس السلبي عامل من عوامل هدم العلاقات الإنسانية عموما والعلاقات الزوجية خصوصا.

من أجل التحكم في تربية الأطفال وتدريب أمور المنزل واتخاذ القرارات الخاصة بالأبناء دون أدنى اعتبار لآراء الطرف الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى خلق جو مشحون بالغضب بين الزوجين والأولاد الذين عادة ما يقفون مع طرف على حساب الطرف الآخر.

وأرجعوا السبب في المنافسة إلى الانتماء الأسري والتباهي بالانتماء إلى أسرة مرموقة غنية أو أكثر ثقافة في المجتمع، مؤكداً أن هذه المنافسة السلبية لا يمكن التخلص منها إلا بالطلاق؛ لأن الإحصائيات وجدت أنها مسؤولة عن 23 الفا من حالات الطلاق حول العالم.

وأوضحت الدكتورة بسمة جمال، استشارية العلاقات الزوجية والأسرية في مصر قائلة "من ضمن المقومات الأساسية لنجاح العلاقة الزوجية وجود حالة من التوافق والتكافؤ بين الطرفين على جميع

القاهرة - يرفض معظم الرجال مشاركة الزوجة في مصاريف المنزل وسد احتياجات الأسرة، كون ذلك من واجبات الرجل الأساسية، ومشاركة زوجته في مصاريف المنزل تنتقص من رجولته، ولا شك أن تفوق الزوجة على زوجها من الناحية العلمية يؤثر على الحياة الزوجية، ومن النادر جدا أن نجد رجلا يتفهم تفوق زوجته عليه ومنافستها له في العمل.

ووجدت دراسة برازيلية أن المنافسة بين الأزواج تعد رابع أسباب الطلاق على مستوى العالم، لأنها تتحول إلى مصدر للكراهية بين الزوجين خاصة إذا كانت مزوجة بالكبرياء والعجرفة من أحد الطرفين تجاه الطرف الآخر.

وقال الباحثون إن هناك أشكالا كثيرة للمنافسة بين الزوجين من ضمنها المنافسة في العمل والمحاربة من أجل وصول كل طرف إلى مركز أعلى من الطرف الآخر، أو المنافسة

موضة

أسبوع للموضة

المحتشمة في لندن

افتتح مؤخرا في العاصمة البريطانية لندن "أسبوع الموضة المحتشمة" برعاية رئيسية من موقع "مودانيسا" التركي.

وشاركت في عروض الأزياء ماركات شهيرة في العالم الإسلامي بإنتاج أزياء محتشمة، ولاقي العرض الذي مشته على منصته عارضة الأزياء الأميركية من ذوي الأصول الصومالية حليلة عدن، اهتماما كبيرا من قبل فنانين ومصممي أزياء.

وأعرب كريم توره رئيس مجلس إدارة مودانيسا عن سعادته في الإقبال الكبير على العرض، خصوصا من قبل النساء المسلمات، وأوضح توره أن موقع مودانيسا لديه مشاريع في تنظيم عروض في بلدان أخرى على غرار لندن، معربا عن رغبته بالتعريف عن أعمال مصممي الأزياء الأتراك للعالم، ويشترك في العرض مصممون للأزياء من أكثر من 20 بلدا بينهم فرنسا وتركيا وإندونيسيا وماليزيا والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية.

جدير بالذكر أن مودانيسا نظمت أول فعالية لها حول الأزياء المحتشمة في إسطنبول العام الماضي، من خلال فعاليات "أسبوع الموضة المحتشمة".

وتهدف فعاليات أسبوع الموضة المحتشمة إلى إنشاء مركز قطاع الأزياء الإسلامية، وتوفير مناسبات لتقارب مصممي الأزياء في ما بينهم في العالم بهدف التطوير الشكلي والتجاري.

◀ **باحثون: المنافسة بين الأزواج تعد رابع أسباب الطلاق على مستوى العالم، لأنها تتحول إلى مصدر للكراهية بين الزوجين**

ولفتت جمال إلى أن التنافس بين الزوجين لا بد أن يأخذ شكلا إيجابيا من أجل بناء أسرة متطورة، لأن التنافس السلبي لا يتمثل في المنافسة في العمل فقط بل في كل شيء يخص المنزل، وتقع المشكلة الأكبر عندما يتنافس كل طرف على تربية الأطفال وفرض رأيه وسيطرته عليهم، وهو ما يؤثر بشكل سلبي في تكوين شخصيتهم في ما بعد، حيث تصبح شخصية مهزوزة غير مستقرة.

سلام ثم سلام

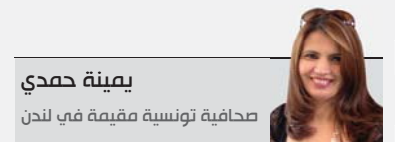
أن نعيش يوميا مواقف ترسخ لمنظومة هذه القيم، فقد أجبرت امرأة أطفالها على الوقوف أمامي وشكري عندما أفسحت لهم المجال ذات يوم للمرور قبلي في إحدى المغازات العامة، حتى تدريبهم على احترام الآخر وتقديره، وتعلمهم مراعاة شعوره لا العداوة معه.

وأحيانا، تكون حركة المرور في العاصمة لندن خانقة وفظيعة، ومع ذلك لا أسمع أصوات منبهات السيارات، حتى في أوقات الذروة، التي تثير التذمر والاستياء، ولا يلوث سمعي بالسب أو الشتم الذي قد يتبادلته السواق كما هو الشأن في بلداننا. ومثل هذا الأمر أدهشني وجعلني استوعب درسا في الكياسة والتهديب، والمعاملة اللطيفة النقية، التي لم تلوثها الأحقاد الطائفية والعدوانية المبطنة في خطابات الناس اليومية. ونتيجة لهذا الجو من الانسجام والاحترام المتبادل بين الناس هنا، وجدت نفسي جزءا من تلك التقاليد الاجتماعية مع من أعرفهم ولا أعرفهم، وأحيانا أقول كلمات من قبيل "شكرا" و"عفوا" و"رجاء" أكثر

والجريمة والفساد، وتبدو على غير هويتها التي عرفت بها تاريخيا، فهل هذه علامة على أن قيم الاعتدال والتسامح والوسطية تلاشت؟ أمل ألا يكون الأمر كذلك.

مناسبة هذا الاستذكار ما أعقد علي من تحيات وثناء وود من أشخاص لا يعرفونني ولا تربطني بهم أي صلة، غير أننا نشترك في العيش في مدينة واحدة، هي مثال للتنوع العرقي والديني والقومي بامتياز. لقد استغل المارون إلى الملعب المجاور لمزلي في مدينة تويكنهام بالعاصمة البريطانية لندن، فرصة مشاهدتي أعطني بحديقة منزلي الصغيرة في عطلة نهاية الأسبوع، فالتقوا علي التحية أثناء الذهاب لتشجيع فريقهم المفضل للركبي، ولم يفكروا في ديانتني أو من أكون أو ما هي هويتي الطائفية، كانت إنسانيتي فوق كل تلك التقسيمات المفترضة.

ورغبة الناس هنا في الحفاظ على الانسجام في ما بينهم وتفادي الخلافات مع الآخرين واحترامهم، تتغلغل في كل درجات ومستويات حياتهم اليومية، ويعلمونها لأطفالهم منذ نعومة أظفارهم، ويمكن



ياسمين حادي صحافية تونسية مقيمة في لندن

أصبحت الحكايات التي كان يسردها لنا أجداننا وأباؤنا ونقرأها في الكتب عن ثقافة التبادل الودي للتحية بين الناس والكياسة المهذبة في الخطاب اليومي بين أطراف المجتمع المختلفة والتسامح الاستثنائي بين الأديان عبارة عن قصص أسطورية، نذكرها لنختصر على الماضي الجميل، عندما كان الناس لا يعباون كثيرا بالهويات الدينية والطائفية لبعضهم، ومتحابين ومتحدين في السراء والضراء، ولكنهم الآن فقدوا الصديق والحبيب في ظل المناخات السياسية السائدة التي أصبحت تحرض على الاقتتال والصراع الطائفي.

العرب والمسلمون كانوا عبر العصور قدوة لباقي شعوب العالم في التسامح بين الأديان والتعاضب السلمي، إلا أن الصراعات الطائفية الملتهية في المنطقة دقت أسفين التفارقة بينهم، فأصبحت بلدانهم مسرحا لمعارك دامية، ومحملة بالمشاكل وبالفقر